لاغراض استصلاح الارض واقامة المشاريع الزراعية.

وبعد وقوع الاحتلال طرأت تغيرات كثيرة كان لها تأثيرات متباينة على المساحات المزروعة من مختلف فروع الانتاج الزراعي. وتتعلق هذه التغيرات، على سبيل المثال، بعدم رغبة السلطة في توسيع رقعة الارض المزروعة، وفي ازدياد المشاكل التسويقية للانتاج الزراعي في الداخل والخارج، وفي التوقف شبه التام لمصادر التمويل التي كانت متوفرة قبل عام ١٩٦٧، مثل مؤسسة الاقراض الزراعي والاتحاد التعاوني الاردني المركزي.

ولكن من الاسباب التي أدت ايضاً لانخفاض المساحة، هوبلا شك حدوث تناقص حقيقي في المساحة التي يزرعها المنتجون نتيجة لزيادة ارتباط عملية الانتاج الزراعي بالسوق، فقد نتج عن ذلك ان قام كثيرمن المنتجين بالتوقف عن استغلال بعض الاراضي الحديه والتي اصبحت تشكل عبئاً مادياً عليهم على ضوء الارتفاع الحاد في اسعار المدخلات الانتاجية، خاصة بالنسبة لتكاليف الايدي العاملة. وينطبق ذلك بشكل خاص على بعض فروع انتاج الخضار البعلية في المناطق الوعرية وعلى زراعة الحبوب في المناطق الحدية المطر على اطراف السفوح الشرقية، كما سنرى فيما بعد.

لقد بلغت المساحة الاجمالية للارض المزروعة في موسم ٦٧/١٩٦٨ (١٦٨٣) الف دونم، بالاضافة الى ٣٦٢ الف دونم كراب، اي في طور الاعداد للزراعة في الموسم التالي. وبذلك بلغت المساحة الاجمالية للارض المستغلة زراعياً ٢٠٤٥ الف دونم. ويبين الرسم البياني رقم (١) تطور المساحة الاجمالية المزروعة ومساحة كل من فروع الانتاج الزراعي الرئيسية خلال الفترة ٦٣-١٩٨٣. ومن اهم الملاحظات التي يبرزها هذا الرسم هوحصول انخفاض مفاجيء في المساحة الاجمالية المزروعة (باستثناء الكراب) بعد الاحتلال مباشرة، حيث سجلت هذه المساحة انخفاضاً قدره حوالي ٣٠٠ الف دونم. ولا شك ان احد اسباب هذا الانخفاض هوما ذكرناه سابقاً من قيام السلطة بالسيطرة على مساحات واسعة من الارض تقدربحوالي ١٣٠ الف دونم. ولكن هنالك اسباب اخرى لهذا الانخفاض سنقوم بتحليلها عند تقييم التغيرات الحاصلة في المساحة والانتاج لكل من فروع الانتاج الزراعي الرئيسية.

اما بعد الاحتلال فقد استقرت مساحة الارض المزروعة بشكل ملحوظ حيث بلغ مجموع هذه المساحة حوالي ٢,٠ مليون دونم منها ١,٧ مليون مزروعة فعلا و ٣٣٠ الف دونم كراب. وسنقوم فيما يلي بتحليل التغيرات التي حدثت في المساحة المزروعة لكل من فروع الانتاج الزراعي الرئيسية على حدة.

المحاصيل الحقلية:

كانت المحاصيل الحقلية من اهم فروع الانتاج الزراعي من حيث المساحة، حيث بلغت حصتها (قبل الاحتلال) حوالي ٤٥٪ من الارض المزروعة. ولكن طرأ بعد الاحتلال مباشرة انخفاض مستمروحاد في مساحة الارض المزروعة بحيث انها انخفضت من ٩٥٤ الف دونم قبل الاحتلال (معدل ٦٣-١٩٦٦) الى معدل ٥٢٠ الف دونم لفترة الاربع سنوات الاخيرة (٨٠-١٩٨٣)، اي ان نسبة الانخفاض بلغت